هو

اى لا ننفك العبد عن شهود الحق فى عبادته اما بشهود عين المشهود او بكلما هو
كالمشهود لكن بالقلب دون البصر فى الشهودين وانشدوا فى الحضور

حضورى مع الحق فى غيبتى ... حضورى به فهو الحاضر
هو الباطن الحق فى غيبتى ... وعند حضورى هو الظاهر
فان فته فانا اول ... وان فاتنى فانا الاخر

ومعنى فان فته اى تخلف ذكره عن ذكرى مثل قوله فاذكرونى اذكركم
ومعنى فاتنى اى تقدم ذكره على ذكرى مثل قوله تعالى وما تشاؤون الا
ان يشاء الله فافهم والله اعلم وسالونى عن صفات الحق تعالى التى
اولها المتاولون هل هى صفات كمال فى الحق ولو لم تؤول ام ليست
بصفة كمال الا ان اولت فاجبتهم هى صفة كمال ولو لم تؤول
لان تنزله الى ما تشبه صفاتنا فى الاسم تنزل منة ورحمة لنا فله العزة
والكبريا فى حال تعاليه عن صفاتنا وفى حال تنزله الى عقولنا بخلافنا
نحن فانه تعالى سمى نفسه المانع وذممنا اذا منعنا ما لم ياذن لنا فى
منعه فافهموا ايها الجان ذلك فانه من لباب المعرفه فليس على الحق تعالى
تحجير بخلاف العبد وانشدوا

ليس الكمال الذى لا نقص يلحقه ... بل الكمال الذى بالنقص موصوف
العلم يشهده والعين تنكره ... لانه عدم والنقص معروف
لو لم يكن لم يكن عين ولا صفة ... فلا وجود ولا حكم ولا تصريف
الا ترى الششترى الحبر اثبته ... وهو الصواب الذى ما فيه تحريف

وعليه فمنع الحق تعالى عبده بعض مراداته او استهزاؤه به او
سخريته به ونحو ذلك كله كمال فى جانب الحق تعالى نقص فى
جانبنا والله تعالى اعلم وسالونى هل تصح رؤية الحق بالابصار
فى رتبة تنزيهه ام لا تصح رؤيته الا مشتبها بخلقه من حيث

التحيز

قوله بالنقص اى بحصول النقص

الششترى

٢٢

التحيز فاجبتهم هذا امر لا يذوقه الا من راى الحق تعالى ببصره فى هذا
الدار وما ثم عندنا الان من وقع له ذلك حتى نساله عنه ومن هنا انكرت
المعتزلة الرؤية وقالوا رؤية الخلق لربهم يلزم منها التحيز وتعالى
الله عن ذلك والحق انه تعالى يرى للمؤمنين فى الاخرة بالبصر واما فى الدنيا
فلا يرونه الا بالقلوب فقط وهى رؤية شهود لا رؤية حقيقة كما قال
صلى الله عليه وسلم فى حق اعلا الاولياء مقاما من اهل مقام الاحسان
اعبد الله كانك تراه فما امر الا بان يعامله معاملة من كانه يشهده
لا من يشهده فافهموا ذلك ايها الجان وقد انشدوا

جميل ولا يهوى جليا ولا يرى ... ويشهده الالباب من حيث لا تدرى
ولا تدرك الابصار منه سوى الذى ... تنزهه عنه عقول ذوى الامر
فان قلت محجوب فلست بكاذب ... وان قلت مشهود فقواك الذى ادرى
وما ثم محجوب سواه وانما ... بسلمى وليلى والرباب التستر
فهن ستور مسدلات وفوقها ... بذلك نظم العاشقين مع النثر
كمجنون ليلى والذى كان قبله ... كهند وبشر ضاق من ذكرهم صدرى

والله اعلم وسالونى هل يصح الانس بالله عز وجل لاحد من الخلق فان
صح فكيف يصح ذلك والانس لا يكون الا بالمناسب ولا مناسبة
بين الله وبين خلقه بوجه من الوجوه فاجبتهم قد صرح اشياخ
الطريق بان الانس بالله تعالى لا يصح لاحد وانما انس الناس
بما يجدونه من ملاطفات الحق تعالى فى حال طاعتهم له من وجود
صفة التقريب لا غير وانشدوا

الانس بالانس لا بالصور يجمعنا ... واحذر فانك ممكور ومخدوع
لا تنتف ما لست تدريه وتجهله ... فان وذلك مفروق ومجموع
لست الامام ولكن فيك حكمته ... تعطى بانك مخلوق ومصنوع

بالستر

Copyright © King Saud University